

# السوق النقدي

## 1. تعريف السوق النقدي:

يعرف السوق النقدي بأنه سوق الأصول المالية التي لا تتجاوز آجال استحقاقها السنة الواحدة، وهو في الأساس سوق أدوات الدين قصيرة الأجل؛ أهم الفاعلين في هذا السوق هم البنوك التجارية، والبنك المركزي، ليس لهذا السوق مكان محدد، فهو يعبر عن المبادلات النقدية بين المؤسسات المالية.

## 2. خصائص السوق النقدي:

وتتميز هذه السوق بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- سعر الفائدة على الأوراق المالية المتداولة فيه تكون فيه عادة منخفضة؛
- يمثل هذا السوق سوق ادخار؛
- يُخدم بالدرجة الأولى التجار والعمليات التجارية قصيرة الأجل؛
- يتميز بسرعة إنجاز معاملات البيع و الشراء، وعادة ما يتم التعامل فيه عبر شبكات متطورة من وسائل الاتصال مثل أجهزة الحاسوب والأنترنت؛
- التقلبات في أسعار الأوراق المالية المتبادلة في السوق ضئيلة نسبياً. ومن ثم يمثل الاستثمار فيها أكثر أماناً وأقل خطورة من غيره بسبب قصر المدة؛
- معظم العملاء في هذا السوق من ذوي الملاء المالية العالية والسمعة الطيبة في دفع الالتزامات، وهم البنوك التجارية والشركات الكبيرة ذات الفوائض المالية، مما يمنح الأوراق المالية المتداولة فيه درجة عالية من الأمان.

## 3. أهمية السوق النقدي:

للسوق النقدي أهمية في الاقتصاد تبرز من خلال الأدوار التي يقوم بها ومنها:

- تأمين السيولة للجهاز المصرفي، حيث تتمكن المصارف من توظيف ودائعها بطريقة مأمونة وذات سيولة مرتفعة؛

- السوق النقدي يلعب دوراً في رسم السياسة النقدية للدولة، إذ يقوم البنك المركزي بإحكام الرقابة الفعالة على السياسة الائتمانية من خلال التدخل (المباشر وغير المباشر) للتأثير في حجم السيولة المتوفرة للائتمان؛
- يوفر السوق فرصة لمنشآت الأعمال ذات السيولة الفائضة المؤقتة في استثمارها بأدوات ذات عائد ومخاطر منخفضة جداً، ذات قابلية تسويقية عالية.

#### 4. عملاء السوق النقدي:

- أو الأطراف الفاعلة في السوق النقدي. ويمكن إيجاز أهم المشاركين في السوق النقدي فيما يلي:
- أ. **البنوك التجارية:** وهي من أهم المؤسسات النقدية التي تتعامل في أدوات هذا السوق، لأنها تتناسب مع طبيعة نشاط هذه البنوك والتي تتميز بالأجل القصير.
  - ب. **بنوك التجارة الخارجية:** وهي بنوك متخصصة في تيسير عمليات الاستيراد والتصدير. معروفة في الدول الصناعية التي يمثل فيها قطاع التصدير أهمية كبيرة من نشاطها الاقتصادي.
  - ج. **بيوت القبول:** وهي مؤسسات نقدية وظيفتها ضمان دفع المبالغ النقدية على الأوراق المالية من خلال التوقيع عليها بقبول دفع قيمتها وقت استحقاقها. فيكون دور هذه المؤسسات هو منح التوقيع لضمان الورقة المالية دون منح الأموال. وهذا يزيد من قيمة الورقة المالية المقبولة لدى هذه المؤسسات. وتحصل بيوت القبول على عمولة مناسبة لقاء ذلك التوقيع.
  - د. **بيوت التوفير:** وهي مؤسسات نقدية مهمتها تجميع مدخرات الأفراد وتوظيف هذه المدخرات المتراكمة لديها. وتستثمر بيوت التوفير مواردها في الأوراق المالية قصيرة الأجل. وذلك لوفرة المبالغ التي تجمعها والسيولة العالية التي تتمتع بها. وذلك لأن ودائع تلك البيوت شخصية ولا يستطيع غير صاحب الوديعة السحب منها.
  - هـ. **البنوك المركزية:** حيث تقوم بإعادة خصم الأوراق التجارية وكذلك بإصدار أذونات الخزينة قصيرة الأجل، وكذلك التوسط بين البنوك التجارية لتسهيل الاقتراض فيما بينها، كما تقوم بإصدار شهادات الإيداع.

## 5. الأدوات المالية المتداولة في السوق النقدي:

وتتمثل أهم الأدوات المتداولة في السوق النقدي في:

- **أذونات الخزينة:** تصدر عن الحكومة لتمويل العجز في ميزانيتها، تتراوح فترة استحقاقها بين 3 أشهر إلى سنة، وتعتبر خالية من المخاطر لأنها مضمونة من الدولة؛
- **شهادات الإيداع القابلة للتداول:** وهي شهادات تُعبر عن ودائع لأجل تقدمها البنوك للمودعين، مقابل إيداع أموال تستحق عليها فائدة سنوية، ولها فترة استحقاق، كما أنها قابلة للتداول فيمكن لصاحبها بيعها؛
- **قبولات الصيارفة:** وهي حوالة يتعهد فيها البنك لصالح مستورد بالدفع عند الطلب لقيمة وارداته، ويمكن خصمها قبل تاريخ الاستحقاق؛
- **اتفاقيات إعادة الشراء:** وهي عبارة عن اتفاقية يتعهد بموجبها البنك بإعادة شراء أذونات الخزينة بعد أسبوع أو أسبوعين من بيعها للعميل، بسعر أعلى من سعر البيع؛
- **الأوراق التجارية:** وهي سندات تتضمن تعهد أو أمر بدفع مبلغ من النقود في أجل معين، ويمكن نقل ملكيتها بالتظهير أو بالتسليم ومن أهمها: السفتجة (الكمبيالة)، السند لأمر، الشيك.